

مجلة الذكوات البيض المحيطة

## الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات  
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها  
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}  
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة  
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،  
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها  
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق  
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع  
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت  
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته  
الذكوات البيض

تُعدّ بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية  
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات  
ديوان الوقف الشيعي



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨/٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على التوافق المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفلة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع وفقر التقدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورق

- قسم الشؤون العلمية / شعبة القابض والنشر والترجمة / مع الأرفاق .
- الصادرة:

مهتد إبراهيم  
١٠ / الشؤون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوان البيضا



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن  
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي  
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

# الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّبَعِيِّ



العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

## العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

[off\\_research@sed.gov.iq](mailto:off_research@sed.gov.iq)

[hus65in@gmail.com](mailto:hus65in@gmail.com)

## دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفصّل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبّلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم )  
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن  
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة علمية  
فكرية فصلية  
محكمة تصدر  
عن  
دائرة البحوث  
والدراسات  
في ديوان  
الوقف  
الشيعي

## محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د. حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فقه الذكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشرعية دراسة تأصيلية ورؤية فقهية	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أعلام الكاظمية في عيون شعراء الحلة «دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حيدر محمد حفيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجيات الجدول الذاتي في الاستيعاب القرآني لدى طلاب الصف الخامس الادي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصور عبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين (عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز دراسة في الوثائق الأمريكية ١٩٧٩ - ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت (عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجليات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا (١٨٩٠ - ١٩٩٣) من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م. د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد ابراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

## محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنية ومآلته الدلالية	م. م. محمد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثاله لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د. عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنائيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضان الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ. م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث: عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهية مقاصدية»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	<b>The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners</b>	<b>Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib</b>	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤ (مقال مراجعة)	م. م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التنكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعية في ضوء المفهوم القرآني	م. د. اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	<b>Five Approaches Used in Teaching English Language in Iraq</b>	<b>HIND FAROOQ ALI ALHASAN</b>	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية نموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجية في توجيه معاني النصوص القرآنية «مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية (مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨



قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي  
في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»



م. م. رانيه علي منعم

جامعة ميسان/كلية التربية الأساسية

المستخلص :

يُعنى هذا البحث بظاهرة (التفكك الإحالي) بوصفها سمة من السمات التي ظهرت نتيجة للتحويلات الجذرية التي شهدها شعر العصر الحديث، الذي يتميز بتفكك بنية اللغة وتناثرها وتشظيها لمصلحة نص مفتوح وغير مؤول. وعليه جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة، ومحاولة الوقوف على الآليات التي يمكن أن تُعد وسائل لتحقيق التفكك على مستوى النص الشعري.

الكلمات المفتاحية: الإحالة، التفكك، الشعر العربي المعاصر .

Abstract:

This research is concerned with the study of 'referential disintegration' as one of the features that emerged as a result of the radical transformations witnessed in modern poetry, which is characterized by the disintegration of the language structure, dissonance, and fragmentation in favor of an open and uninterpretable text..

Therefore, this study came to shed light on this phenomenon, and to try to identify the mechanisms that can be considered as means to achieve disintegration at the level of the poetic text.

Keywords: Referral, disintegration, contemporary Arabic poetry.

المقدمة :

يتناول هذا البحث قضية أسلوبية تتعلق بالإحالة، وهي حالة تبنى على أساس التفكك النصي الناتج عن عدم معرفة مرجع الضمائر أو تعددها وتناقضها، وهو ما يعبر عنه بـ « التفكك الإحالي » الذي يمثل ملمحاً يميز نصوص شعراء الحداثة التي « يسقط فيها النسق والتمركز الأحادي وتخلق بدلاً من ذلك سلسلة من البؤر الشعرية المتشظية التي تخلخلت فيها ثوابت الأجناس الأدبية من خلال تداخل اللغات والرؤى والأساليب » (ثامر، د.ت: ٢-٣) التي تنتهك انسجام النصوص ووحدها، وذلك ما نجده عند أدونيس وساركون بولص و أنسي الحاج وغيرهم، وعلى أثر ذلك تتبلور أسئلة بما يلي :

— كيف يتمظهر التفكك الإحالي في الخطاب الشعري؟، وما آلياته؟

— ما الأبعاد الدلالية التي ينتجها النص في ظل هذه الظاهرة؟ .

وقد ناقش البحث ذلك في ضوء محورين ، المحور الاول : مفهوم التفكك الإحالي ، والثاني : انقطاع الإحالة.

والحق أن التفكيك الذي يقع على هذه النصوص يكسبها بعداً فنيًا ودلاليًا، يفتح آفاق التأويل في ذهن المتلقي « م. د القوي شكوهنا طليعنا حياطينة حضوراً بيئاً في العملية الإبداعية، وهذا راجع \_ بلا شك \_ إلى أن المبدع يحاول بقدر ما أوتي من مقدرة بيانية، أن ينقل المتلقي إلى حالة التي يعايشها هو أو، بمعنى آخر يحاول أن ينقله إلى نفس التجربة التي دفعته إلى هذا الإبداع (عبد المطلب، ١٩٩٤: ٢٣٥) .

أولاً: التفكك الإحالي :

الإحالة لغة « هي المُحال من الكلام ما عدّل به عن وجهه ، وحوّله جعله مُحالاً، وأحال أتى بِمُحال ، ورجل محول : كثير مُحال الكلام .. ويقال أحلّت الكلام أحيلُهُ إذا افسدته » ( ابن منظور، د.ت : ١١ / ١٨٦ ، الفراهيدي، ٢٠٠٣ : ١ / ٣٧٥ ) .

اصطلاحاً : تعني عند اللسانيين « العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يُدّل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما » (دي بوجراندي، ١٩٩٨ : ١٢٢ ) ، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص، الذي يشمل كل السياقات والأحداث والوظائف لكل عنصر من عناصر النص على اعتبار أنه بديل

لما هو موجود في الخارج (ينظر: عفيفي، ٢٠٠٥: ١٢-١٣)،

التفكك :

لغة: «فك الشيء فكا: فَصَّلَ أجزائه، وفك إدغام الحرفين: بيَّن كل واحدٍ منهما، انفك الشيء: انفصل، تفكك

:انفك» (انيس وآخرون، د.ت: ٢/٦٩٨)

اصطلاحاً: هو منهج يرى أن النص يمتلك عدداً لا نهائياً من المعاني التي تنفي وجود أي مرجعية للنص، مما يعني «أن كل نظام لغوي - مهما بدا صلباً - ينطوي على شروخ داخلية وتناقضات مضمرة. ومن هذا المنطلق، لم يعد المعنى «نهائياً»، بل صار أثراً يتأجل باستمرار، تُطارده القراءة دون أن تمسكه». (موقع الكتروني)

والتفكك الإحالي هو سمة من السمات الأسلوبية التي تؤدي إلى كسر النمط المألوف في البنية اللغوية، حيث تفقد الضمائر مرجعيتها الثابتة، مما يؤدي بشكل فعال إلى إنتاج بنية متشظية تخلق حالة من التآرجح المفتوح بين الدلالات الثابتة والعائمة.

ولكي تتم عملية التفكك و اللعب بالضمائر يلجأ الكاتب إلى جعل النص نيمة لتغييب مرجع الضمير \_ انقطاع الإحالة \_ مما يجعل هوية المخاطب أو الغائب غير معلومة.

#### ثانياً: انقطاع الإحالة

إن الضمائر بوصفها عنصراً لغوياً مبهماً فلا بد لها من شيء يُزيل إبهامها ويفسرها، وهنا يأتي دور المرجع الذي تحيل إليه وتزيل اللبس عنه وتبين دلالاته (ينظر: حسن، ٢٠٢١، ٤٥٩). لكن وجود ضمير دون مرجع واضح يعبر عن انقطاع الإحالة، الذي يُعد «استطراد معتمد من الكاتب أو الراوي أو إحدى الشخصيات، تخرج به عن موضوع الحديث الجاري إلى موضوع آخر، مناقض، أو مختلف، أو خارج عن زمان الحكيم، أو مكانه، لغاية دلالية خاصة» (الكردي، ٢٠٠٦: ٧٧) ككسر الترابط المرجعي في بنية النص، ومن أمثلة ذلك ما ورد في ديوان «أول الجسد آخر البحر» لأدونيس -علي أحمد سعيد إسبر المقلب أدونيس، شاعر وناقد وأكاديمي ومفكر سوري - لبناني - فرنسي -، حيث يقول: (أدونيس، ٢٠٠٥: ٣٣)

اعطه، أيها الحب، جسماً جديداً

نلاحظ أن الشاعر في هذا النص الذي يركز فيه على مخاطبة الحب باعتباره قوة قادرة على منح الجسد وتجديد المشاعر القديمة، يفتح حركية الرؤيا حين يلجأ إلى تفكيك مرجع الضمير المتصل (الهاء)، الذي ينتابه خليط من التناولات، إذ قد يحيل الضمير الغائب إلى الأنا الشاعرة (الشاعر نفسه)، أو إلى الحبيبة، أو قد يمثل كياناً رمزياً.

ويقول أيضاً: (أدونيس، ٢٠٠٥: ١٣٥)

ما الذي ضاع منا وما زال فينا؟

مالذي فرقنا مسافاتنا

ويوحد ما بيننا.

يحاول الشاعر في هذا النص عن طريق الاستعانة بأداة الاستفهام (ما) الكشف عن حقيقة الشيء الوجودي الذي يتساءل عنه، إلا أن ما يميز النص إننا لم نعثر على أية إحالة مرجعية تكشف لنا حقيقته، إذ بناه على أساس تفكك مرجعية الضمير الغائب (هو)، فاسحاً المجال للتأمل والتأويل.

وقوله: (أدونيس، ٢٠٠٨: ١٠٧)

لستُ وحدي هنا

الدروب التي فتحتها المنافي تتلاقى هنا

والذين محوا ومحوا،

والذين يعيشون في الموت، في كل موت هنا

والذين بكوا وأفأوا

إلى نجمة يشتكون ولم تجدهم أغان ولا صلوات

نجد هنا أن ضمير الغائب الواو في ( محوا، اومحوا، يعيشون، بكوا، افأوا، يشتكون) يعمل دون مرجع معلوم أو محسوس، مما يجعل القارئ يتساءل عن الاحتمالات :

مَنْ الماحي مَنْ المُمحي؟ مَنْ عاش وبكى؟ مَنْ أفاء واشتكى؟ وبالتالي تضيع مرجعية الضمير داخل النص الشعري. وكذلك قدم الشاعر اللبناني أنسي الحاج مرجعية مهمة من خلال قوله في قصيدة « قبل أن يموت » : (الحاج،

١٩٩٤ : ١٥٥)

قاتل الوقت حتى قتله

لكن الوقت قبل أن يموت

ترك له الحُب

من الآن فصاعداً

لا تضحكوا

إذا أخطأ فظنّ

أن حبيبته

هي حبيبته!

ينتج هذا النص ضبابية مرجعية في ظل غياب مرجع الضمير الغائب (هو) الذي قد يُحيل إلى الشاعر نفسه أو شخصية أخرى مسرود عنها، ثم يأتي الضمير المتصل الواو في ( لا تضحكوا) بمرجعه المبهم ليمارس فعله في خلق أبعاداً دلالية تترى التجربة الشعرية التي كان الدال (قاتل) المحرك الدلالي والشعوري فيها، حيث خلق الشاعر بؤرة الصراع الطويل مع الوقت ومحاوله التغلب عليه بكل قوة وشجاعة وعدم الخضوع أمامه، إلا أن أسلوب الاستدراك بـ (لكن) جاء ليكسر افق التوقع في لهجة تقريرية تشير إلى أن الزمن قبل انتهائه ترك لقاتله شيئاً خالداً لا يزول أثره وهو الحب الذي بدأت وطأته تفعل فعلها فيه جسداً وفكراً.

ويقول أيضاً: (الحاج، ١٩٩٤ : ٢٠)

أخذته أخذت الحُب وشكائي

الذين صاروا في فاقة

وتعالّت جفونهم الذين حسدوني

ونُحس ضحكهم الهواء الذين تكلموني

فماذا صنعتُ بالحُب

يكشف النص هنا عن وقوع الشاعر تحت تأثير الموقف العاطفي الذي أرقه وأثار غضب وحسد الآخرين تجاهه . وبما أن النص لا يتكون من فراغ، فحين ينشأ فإن مرجع ما يقف وراءه ، إلا أننا نلاحظ غياب مرجع الضمير الغائب المتصل (الواو) في ( صاروا، حسدوني، تكلموني) فلا يتضح مَنْ هم ؟ هل هم فئة مقصودة أم غير مقصودة، غرباء أم أصدقاء؟ .. إلخ من المرجعيات التي أسهمت بشكل فعّال في إنتاج بنية متشظية تخلق حالة من التآرجح المفتوح بين الدلالة الثابتة والعائمة.

كما يقول (الحاج، ١٩٩٤ : ١٤)

أعيروني حياتكم لأنظر حبيبي

أعيروني حياتكم لأحب حبيبي

لألاقيها الآن وإلى الأبد

لكم أنتم لتدق الساعات  
من سراجكم ليؤخذ نور الصباح  
فأنا بريء وحببيتي جاهلة  
آه ليغدق علينا  
لنوفر لنجتنب  
وليُغدق علينا

يستعمل الشاعر هذا النص بتمام عباراته، لكنه يكسر اعتيادية اللغة نتيجة غياب مرجعية ضمائر المخاطب المتصلة والمنفصلة في (اعبروني، حياتكم، أنتم، سراجكم)، فلا يتضح من الذين قصدهم في هذا الخطاب، الذي يوضح مدى إصرار الشاعر على انتظار حبيبته وتعلقه بها، وتتضح دلالة الإصرار من خلال رغبته في استعارة حياة الآخرين ووقتهم حتى يتمكن من لقاءها وانتظارها إلى الأبد.

ويتجلى انقطاع الإحالة في ديوان «عظمة أخرى لكلب القبيلة» للشاعر العراقي ساركون بولص في قوله: (بولص،

٢٠٠٨ : ٥٣\_٥٤)

من يأخذني  
يجد عينه في نهاية جسدي  
محفوظه في بئر أعضائي  
معتقة كاخمر

على العجائب والأنوار لكنّه في كل فجر  
سيفقدني فجأة دون أن يعرف متى

لينسل هو وسيفه

خارج بركان حيامني

إن تحقيق الرؤية الضبابية في هذا النص عبر غياب مرجعية الضمير الغائب (هو) في « يأخذني، يفقدني، يعرف» والهاء في « عينه، لكنّه، سيفه» يفتح للمتلقي مجال التخيل والتأويل لمكاشفة من تكون الذات المقصودة في هذا الخطاب، وهذا يعني أن « التشكيل الشعري ليس تركيباً لغوياً فحسب وإنما إنتاجية دلالية لا تتطابق مع التركيب اللغوي بقدر ما تتكئ على خصوصية لإطلاق الطاقات الإيحائية التي لعناصره». (هلال، ٢٠٠٦ : ١٢٥)

وفي قصيدة « من يعرف القصة» يقول: (بولص، ٢٠٠٨ : ٥٥)

من بقوا، قرأوا الكتابة على الجدار .

من هاجر، لم يجد الأرض الموعودة .

تكلم، ماذا ستقول

أو لا تتكلم، واصغ إلى الهدير .

إلى أي صوت يأتيك من هناك .

أنداك، يمكنك أن ترمي

بمفتاحك في البحر

طالما: لا القفل في الباب، لا الباب

في البيت، ولا البيت

هناك

يمارس التفكك المرجعي الذي يصاحب ضمائر المخاطب الظاهرة والمستترة في (تكلم، لا تتكلم، اصغ، يأتيك،





يمكنك، ترمي، مفاتيحك)، وضمائر الغائب في (بقبوا، قرأوا، يجد)، فعله السردي محققاً نراء دلاليّاً يفتح مجال التخيل والتأويل من أجل الوصول إلى المعنى، ومعرفة علام ترجع هذه الضمائر؟.

و يقول أيضاً : ( بولص، ١٩٩٨ : ٨٧\_٨٨ )

«على اليمين امرأة منحنية وشعرها الطويل يغطي حفرة فيها إضاءة ضعيفة تأتي من وجه طفل، وعلى اليسار، البلدة. تراقب نفسك وأنت تقترب من الهضبة كأن شخصا آخر يراقبك وأنت تقترب من الهضبة، كأنك لست أنت، عارياً ووحيداً في فضاء، مع أنك لست عارياً ولا وحيداً، مع أنك لست في فضاء».

الملاحظ على النص أن الضمائر المخاطب المتصلة والمنفصلة في (نفسك، أنت، يراقبك، كأنك، أنك) «تضرب في اتجاهات عدة، وتميل إلى انبناء يقوم على الجدل، فيفتح افقاً للقراءة والتأويل، ويجعل القارئ متحفزاً، قلقاً، لا يعرف الاطمئنان» (هلال، د.ت: ١١٢) مما يضع المتلقي أمام جملة من التساؤلات حول معرفة علام تعود هذه الضمائر؟ أتعود على الشاعر نفسه؟ أم على شخص آخر؟.

**الخاتمة :**

بعد هذه الرحلة الثرة والماتعة في دواوين شعراء العصر الحديث ، يمكن القول: إن هذه النصوص الشعرية بما فيها من التنوع الشكلي والموضوعي واللغوي ، أسهمت في خلق استراتيجية التفكك الإحالي، إذ استغل الشعراء تغيب المرجع ، لإيصال شعور التيه و اللايقين الدلالي الذي يفتح أبواب التأويل والاستنباط و يعزز الانفتاح في رؤية النص الجديدة .

**المصادر والمراجع :**

- ١\_ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (د.ت): لسان العرب، (د.ط) أدب الحوزة قم إيران.
- ٢\_ أدونيس، (٢٠٠٥) : أول الجسد آخر البحر ، ط٢ ، دار الساقى\_ بيروت.
- ٣\_ أدونيس(٢٠٠٨) تاريخ يتمزق في جسد امرأة، ط٢ ، دار الساقى\_ بيروت.
- ٤\_ أنيس، إبراهيم وآخرون (د.ت) : المعجم الوسيط ، ط٢ .
- ٥\_ بولص، ساركون (١٩٩٨) : إذا كنت نائماً في مركب نوح، د.ط، منشورات الجمل\_ بغداد.
- ٦\_ بولص، ساركون (٢٠٠٨) : عظمة أخرى لكلب القبيلة، ساركون بولص، ط١ ، منشورات الجمل\_ بغداد.
- ٧\_ ثامر، فاضل (د.ت) : شعر الحدائث من نية التماسك الى فضاء التشظي ، (د.ط) .
- ٨\_ الحاج، أنسي (١٩٩٤) : ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة، ط١ ، دار الجديد\_ لبنان.
- ٩\_ حسن، رعد كريم (٢٠٢١) : أثر الإحالة في تماسك النص القرآني دراسة تطبيقية في الاتساق النحوي لخطاب الشيطان، مجلة واسط للعلوم الانسانية، مج١٧، العدد ٢.

<https://doi.org/10.31185/Vol17.Iss4930>

١٠\_ دي بوجراند، روبرت (١٩٩٨) : النص والخطاب والإجراء، ط١ ، عالم الكتب.

١١\_ الشعر التفكيكي: اللغة بوصفها شكاً دائماً .

<https://share.google/CQSmJH2va4WSOVN4f>

- ١٢\_ عبد المطلب، محمد (١٩٩٤) : البلاغة والأسلوبية، ط١ ، مكتبة لبنان ناشرون.
- ١٣\_ عفيفي، أحمد (٢٠٠٥) : الإحالة في نحو النص دراسة في الدلالة والوظيفة، (د.ط) ، كلية دار العلوم \_ جامعة القاهرة.
- ١٤\_ الفراهيدي، الخليل بن أحمد (٢٠٠٣) : العين، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية \_ بيروت.
- ١٥\_ الكردي، عبد الرحيم (٢٠٠٦) : السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله نموذجاً)، ط١ ، مكتبة الآداب.
- ١٦\_ هلال، عبد الناصر (٢٠٠٦) : آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ط١ ، مركز الحضارة العربية .
- ١٧\_ هلال، عبد الناصر (د.ت) : في جماليات شعر الحدائث عبد الناصر هلال، (د.ط) ، دار الحور للتراث.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



## Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



**general supervisor**

**Ammar Musa Taher Al Musawi**

**Director General of Research and Studies Department**

**editor**

**Mr. Dr. fayiz hatu alsharae**

**managing editor**

**Hussein Ali Mohammed Al-Hasani**

**Editorial staff**

**Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood**

**Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili**

**Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy**

**a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan**

**a.m.d. Ahmed Hussain Hai**

**a.m.d. Safaa Abdullah Burhan**

**Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi**

**Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy**

**M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara**

**Dr. Tarek Odeh Mary**

**M.D. Nawzad Safarbakhsh**

**Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria**

**Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan**

**Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran**

**Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon**